ان يستدل عليه من لونه بل من حموضته وعفوصته وغليانه
وغليان الارض منه وهو ردي برا او قيا ومن خواصه ان يعلو له
بريقا وبالجملة فان الخلط السوداوي الصرف قاتل واكثر
الامر بخروجه اي دليل على الهلاك واما الكيموس الاسود فكثيرا
ما ينفع خروجه وذلك لان خروج السوداء الاصلية يدل
على احتراق البدن وفناء رطوباته واما البراز الاخضر فانه
يدل على انطفاء الغريزة والكمد كذلك وقد يستدل من هيئة
البراز ايضا في الضمور والانتفاخ فان المنتفخ كزبد البقر يدل
على ريح وقد يستدل من وقته فان البراز اذا اسرع خروجه
وتقدم العادة فهو دليل ردي يدل على كثرة مرار او ضعف
قوة ماسكته وان ابطأ خروجه دل على ضعف الهاضمة ويبس
الامعاء وكثرة الرطوبة والصوت يدل على رياح نافخة
والالوان المنكرة والمختلفة ردية وسنذكرها في الكتاب
الجزي وافضل البراز المجتمع المتشابه الاجزاء شديد الاختلاط
المايل باليبوسة الذي ثخنه كثخن العسل وهو سهل الخروج لا يلذع
ولونه الى الصفرة غير شديد النتن ولا عادمه غير ذي نفاخ
وقراقر وغير ذي زبد به والذي خروجه في الوقت وبمقدار
تقارب الماكول في الكمية واعلم انه ليس كل استواء براز محمود
ولا كل ملاسته فانهما ربما كانا للنضج بالغ متشابه في كل
جزء وربما كانا للاحتراق وذوبان متشابه وهما جميعا من
شر العلامات واعلم ان البراز المعتدل القوام الذي هو الى الرقة
انما يكون محمودا اذا لم يكن مع قراقر ورياح ولا كان متقطع
الخروج قليلا قليلا ولا يجوز ان يكون اندفاعه لصديد
خالطه من مخ فلا بد ان يجتمع لغذاء وتدرا اي علامات تظهر
في العرق وفي شيء آخر الا ان الكلام فيها اخص بالكلام في البحران
وكذلك نجد في الكلام الجزئي فصل شرح لامر البراز والبول
وغير ذلك **الفن الثالث** في حفظ الصحة فصل وخمسة
تعاليم الفصل المفرد من الفن الثالث في سبب الصحة والمرض وضرورة
الموت ان الطب ينقسم بالقسمة الاولى الى جزئين جزء
نظري وجزء عملي وكلاهما علم ونظر ولكن الخصوص

باسم النظري هو الذي يفيد علم الآراء فقط من غير ان يفيد علم
عمل البتة مثل الجزء الذي نعلم فيه امر المزاج والاخلاط والقوى
واصناف الامراض والاعراض والاسباب والمخصوص
باسم العملي هو الذي يفيد علم كيفية العمل والتدبير مثل الجزء الذي
يعلمك انك كيف تحفظ الصحة بدن بحال كذا او كيف
تعالج بدنا به مرض كذا ولا تظن ان الجزء العملي هو
المباشرة والعمل بل الجزء الذي تعلم فيه علم المباشرة والعمل
وكنا قد عرفناك هذا فيما سلف وقد فرغنا في الفن
الاول والثاني من الجزء النظري الكلي من الطب ونحن نفرغ
وكذا في الباقين من الجزء العملي منه على نحو كلي والجزء العملي منه
ينقسم الى قسمين احدهما علم تدبير الصحيح انه كيف يحفظ
عليه صحته وذلك يسمى علم حفظ الصحة والقسم الثاني
علم تدبير البدن المريض انه كيف يرد الى حال الصحة ويسمى
علم العلاج ونحن نبدا ونكتب في هذا الفن موجزا من
الكلام في حفظ الصحة فنقول انه لما كان المبدأ الاول لتكون
ابداننا شيئين احدهما المني من الرجل بالاصح من امرأة انه قائم
مقام المادة وهذان الجوهران مشتركان في ان كل واحد
منهما سيال رطب وان اختلفا بعد ذلك وكانت المائية
والارضية في الدم ومني المرأة اكثر والهوائية والنارية
في مني الرجل اغلب وجب ان يكون اول انعقادهما انعقادا
رطبا وان كانت الارضية والنارية موجودتين ليتم فيما
يكون منهما وكانت الارضية بما فيها من الصلابة والنارية
بما فيها من الانضاج قد تعاونتا تصلبتا المنعقد وعقدناه
فضل تصليب وتعقيد ولكنه ليس يبلغ ذلك حدا انعقاد
الاجسام الصلبة مثل الحجارة والزجاج حتى لا يتحلل منها
شيء او يتحلل منها شيء غير محسوس فيكون في ازمان
الانبات العارضة من التحلل دائما او طول الزمان جدا
وليس الامر هكذا ولذلك فان ابداننا معرضة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)